

كيف تُعامل عصاة المؤمنين ! | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

معاملة عصاة المؤمنين معاملة عصاة المؤمنين نتحدث هنا عن كيف يتعامل المؤمن مع العاصي؟ هل نبغضه؟ لا. لا نبغضه فعله نكره فعله لكن يبقى اخانا في الاسلام لا نياس من هدايته ولا نقصر في دعوته. سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه مر على رجل اصاب -

00:00:00

بل الناس اجتمعوا حول هذا الرجل وكانوا يشتمونه. فماذا قال ابو الدرداء؟ فقيه الصحابي اللي اترى على ايد النبي صلى الله عليه وسلم. رأيتم لو وجدتموه في قليب في بئر الم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا بلى. قال فلا تسبوا اخاه - 00:00:29
اكفوا واحمدوا الله الذي عافاكم. قالوا افلا تبغضه؟ الا تكرهه؟ قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي. نتحدث في هذه الفقرة حول التعامل النفسي مع صاحب الذنب. وهذا درس وباب عظيم من الابواب الذي نفتقده في هذه الايام. وفي كلام كثير. هناخذ حديث من

صحيح البخاري - 00:00:49

وهنشرح الحديث ده وهناخذ منه خمستاشر فائدة. الحديث ده يظهر كيف يتعامل المسلم مع صاحب الذنب في صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عبدالله وكان يلعب حمارا وكان يضحك -

00:01:19

والنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب في شرب الخمر. فاوتي به يوما فامر به فجلد قال رجل من القوم اللهم العنه. ما اكثر ما يؤتى به. يعني يؤتى به كثيرا بشرب الخمر. وكل مرة يقام عليه الحد ويرجع الى شرب -

00:01:39

فيقام عليه الحد وهكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه. فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه - 00:01:59

بنعله ومنا من يضربه بثوبه. فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على

اخيكم الحديثين دول فيهم خمستاشر فائدة. اول فائدة او اول درس ان عقوبات الشرع للتطهير من - 00:02:23

والتقويم لا للتشفي ولا لانتقام ولا للثأر. الفائدة الثانية اهمية تدعيم الجانب ايجابي وتوسيع مساحة الخيرية في نفوس المذنبين. هذا الرجل ذاق الم الجلد عدة مرات. وفضح على رؤوس اكثر من مرة فاجتمع عليه الاذى الحسي بالجلد والاذى المعنوي بالفضيحة. ولهذا

هبت عليه نساءم الرحمة - 00:02:50

النبوية ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال يمدحه انه يحب الله ورسوله. ما اعظمها من شهادة! هو عايز يدعم الايجابي يستثير نوازع الخير في نفس هذا الصحابي الذي وقع في ذنب شرب الخمر. يحب الله ورسوله - 00:03:20

يستدعي بقايا الخير في باطنه. الفائدة الثالثة ارساء منهجية التعامل مع العاصي يجب ان يخضع التعامل مع العاصي للعواطف او

الاجتهادات الفردية لابد ان يرجع الى النصوص الشرعية من الكتاب والسنة. ما تندفعش - 00:03:40

في مهاجمة العاصي فأرا او غضبا ولكن ارجع الى نصوص الشر. الفائدة الرابعة واجبنا تجاه المذنب اولا عدم لعنه وعدم الدعاء عليه.

ليه؟ اللعن عبارة عن ايه؟ اللعن معناه الطرد من رحمة الله - 00:04:00

تدعو عليه بان يطرده الله من رحمته. والراجل من الصحابة اللي قال ما له احزاب الله بايد عليه بالخزي والدعاء باللعة او بالخزي

كلاهما يحقق مقصود الشيطان. الشيطان اصلا اوقعه في الذنب عشان - 00:04:20

تطرده من رحمة الله. وعشان يوقع به الخزي. فاذا دعونا عليه بذلك كنا قد اعنا الشيطان على اخينا. خامس فايده الواجب تجاه المذنب التبكيده. اه اللوم العتاب. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:04:40](#)

في بعض الروايات بكتوه. يعني ايه بكتوه؟ يعني يواجهوه ببقيح فعله. وقد فسره هذا الخبر فاقبلوا عليه يقولون له ما اتقيت الله ما خشيت الله ما استحييت من رسول الله. انت بتعتابه و بتلومه عتاب يدفعه الى التوبة - [00:05:00](#)

الى الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. الفائدة السادسة من الواجبات تجاه المذنب ايضا الدعاء. الدعاء له. في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:05:20](#)

بدل ما تدعوا عليه اللهم العنه اللهم اخذه لا ادعي لي وقل له اللهم اغفر له اللهم ارحمه. فاذا السابعة لا تنافي بين الوقوع في الذنب وثبوت محبة الله ورسوله. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا الرجل المبتلى بشرب الخمر يحب الله ورسوله - [00:05:40](#)

مع انه يكرر هذا الذنب. تكرر منه وقوع هذه الكبيرة. لكنها لم تنزع من قلبه محبة الله ورسوله الثامنة من ندم على المعصية واقليم عليه الحد كفر عنه ذنبه. ما تشتموش تشتمه ليه؟ وتدعي عليه ليه - [00:06:00](#)

اقيم عليه الحد فغفر الله له بخلاف من لم يقم عليه الحد ومن لم يتب يخشى عليه ان يطبع على قلبه. فاذا التاسعة التاسعة التاسعة ضع نفسك دائما مكان اخيك المذنب. ما اجمل ان تضع نفسك مكانه. ده هيخفف لهجة - [00:06:20](#)

تتنصح سيورثك تواضع الناصح. سيرزقك الرفق بالمنصوح. سيدنا جبير كتب الى احد الناس اسمه عمرو ابي السوار العدوي قال واذا رأيت عافرا عافرا يعني مذنباً. فاحمد الله الذي عافاك ولا تأمن للشيطان - [00:06:40](#)

ان يفتنك ما بقيت. الفائدة العاشرة قريك من صاحب الذنب هو في الحقيقة محاصرة للشيء وتحجيم للعصيان. كل ما تقرب منه كل ما تزوره كل ما توده كل ما تهديه هدية - [00:07:00](#)

تقترب منه فيبتعد عن الشيطان. تقترب منه فيبتعد عن العصيان. تقترب منه فيجد ملجأً امناً يأوي اليه اذا احاطت به شياطين الناس والجن. فاذا حييت عشرة ربما غضبت النفوس من كثرة تكرار الخطأ - [00:07:20](#)

وعشان كده الصحابي هتف لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فتكون هذه الغلظة سبباً لعناد العاصي واصراره جهرتي بالذنب ولذا اتى التوجيه النبوي ينهى عن ذلك نهياً تاماً. الفائدة الثانية عشرة انك قد تكون - [00:07:40](#)

اعوان الشيطان دون ان تشعر. اذا الانسان كان بيفرح اما يكتشف اساءة مسيء او ذنب عاصي. اذا فرح القلب باكتشاف ذنب احد المؤمنين كان من اعوان ابليس. واعوان ابليس لا يسترون عورة ولا - [00:08:00](#)

عثرة بل يفرحون بزلة المؤمنين وليس هذا من سمات المؤمنين. العشرة انه من دواعي الشفقة على المذنب ما ذكره الامام ابن القيم. ماذا قال ابن القيم في كتابه طريق الهجرتين؟ يوصي كل - [00:08:20](#)

اصح ان يعامل عباده عباد الله سبحانه وتعالى في اساءتهم اليه وزلاتهم معه بما يحب ان يعامله الله اذا انت عفوت عن المذنب اذا انت سترت على المذنب اذا انت تلطف مع المذنب الله سيستر عليك. الله - [00:08:40](#)

سيتلطف بك. الله سيغفر لك. فان الجزاء من جنس العمل. عامل الناس بما تحب ان يعاملك الله به اليوم وغدا الدرس الرابع عشر من اسباب الشفقة على المذنب تذكروا ما ينتظره من عقوبة الآخرين - [00:09:00](#)

اذا لم يتداركه الله برحمته. ابو سليمان الداراني كان له كلمة جميلة. كان يقول انما الغضب على اهل المعاصي لجرائتهم عليها اذا تذكرت ما يصيرون اليه من عقوبة الآخرة دخلت القلوب الرحمة بهم. واختتم هذه الفائدة بتطبيق عمل - [00:09:20](#)

واحد اسمه معروف الكرخي كان على نهر يقف على دهر دجلة. مر به اناس في زورق بيغنوا ويطلبوا وآ قال له اصحابه يا ابا محفوظ اما ترى هؤلاء يعصون الله في البحر؟ ادعوا الله عليهم رفع يده الى السماء وقال الهي وسيدي - [00:09:40](#)

اللهم اني اسألك ان تفرحهم في الآخرة كما فرحتهم في الدنيا. قال له اصحابه انما سألتك ان تدعو عليهم ولم نسألك ان تدعو لهم. قال اذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا. ولم يضرهم شيء - [00:10:00](#)

هذه نفوس الدعاة وهذه نفوس المصلحين وهذه نفوس المؤمنين هكذا يجب وينبغي ان تكون - [00:10:20](#)